S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1999/405
9 April 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٨ نيسان/أبريل ١٩٩٩ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للنمسا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أشير إلى المؤتمر المعني بالسلام والتسامح في كوسوفو الذي استضافته الحكومة النمساوية في فيينا في ١٧ و ١٨ آذار/ مارس ١٩٩٩. وضم المؤتمر ممثلين من جميع الأديان الرئيسية في كوسوفو لمناقشة الأزمة الراهنة في المنطقة. ويعتبر إعلان فيينا بشأن السلام والتسامح في كوسوفو محصلة هذا الحوار، (انظر المرفق).

وأكون ممتنا للغاية لو تفضلتم بالعمل على تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) إرنست سوتشاريبا
السفير
الممثل الدائم للنمسا
لدى الأمم المتحدة

120499 120499 99-10212

مرفق

إعلان فيينا بشأن السلام والتسامح في كوسوفو*

نود نحن ممثلو الطوائف الكاثوليكية والإسلامية والأرثوذكسية التي عاشت في كوسوفو طوال قرون، أن نعرب عن امتناننا الصادق لمؤسسة نداء الضمير التي جمعتنا معا في هذه المناسبة الفريدة والمهمة للتداول فيما بيننا بشأن مصائر شعوبنا. ونود أيضا أن نعرب عن امتناننا لمضيفينا النمساويين الاسخياء الذين جمعونا معا على أرض السلام والسكينة هذه، ليتسنى لنا إجراء مناقشات متعمقة ومثمرة. ونعرب عن امتناننا للمساهمة والدعم الشخصي الذي قدمه رئيس جمهورية النمسا فخامة الدكتور توماس كلستيل، والمستشار فيكتور كليما، ووزير الشؤون الخارجية ونائب المستشار فولفغانغ تشوسيل، ولما لقيناه من تشجيع الرئيس بيل كلينتون، رئيس الولايات المتحدة، والأمين العام للأمم المتحدة، سعادة السيد كوفي عنان، وقداسة البابا جون الثاني، ورئيس الاتحاد الأوروبي، ومستشار جمهورية ألمانيا الاتحادية غيرهارد شرويدر، والأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، عز الدين العراقي، وقداسة البطريرك المسكوني بارثولوميو الأول، وقداسة البطريرك أليكسي الثاني، بطريرك موسكو وعموم روسيا، ومجلس الكنائس العالمي وكثيرين آخرين.

كما نبتهل بأن تحقق الجهود المبذولة في باريس بشأن كوسوفو السلام الذي ننشده جميعا.

ولقد جاءت وفودنا إلى فيينا من منطقة يسودها الاضطراب، منطقة شهدت الكثير من إراقة الدماء والمظالم، ونود نحن الموفدون من قبل إخواننا المؤمنين، أن نعلن بصورة لا لبس فيها أن الحرب التي تدور رحاها الآن في وطننا، حيث يُقتل أبناء شعبنا أو تشوه أعضاؤهم، وحيث تدمر منازلنا وأماكن عبادتنا ومدارسنا وآثارنا بصورة بربرية ليست حرب أديان. كما نعلن بصورة لا لبس فيها أننا ضد القتل والتدمير وأننا نقف إلى جانب الحوار والتفاوض من أجل تحقيق السلام الذي يأمرنا الله بتحقيقه.

وإننا نعتز بوطننا ونرتبط به بروابط تمتد جذورها إلى الأجيال الماضية. ونريد أن نسلّم تراث الفخار هذا في كوسوفو إلى الأجيال المقبلة. ونحن أيضا نعرف تماما تاريخنا المضطرب المأساوي. وهو تاريخ كثيرا ما وقفت فيه طوائف إثنية ودينية ضد بعضها البعض. ونحن ندرك أن النزاعات السابقة خلفت جراحا عميقة وسببت معاناة لا توصف، وأدت إلى إراقة أنهار حقيقية من الدماء والدموع . ولا يمكننا تجاهل هذه الجروح العميقة ومن الواجب أن نأسى للذين عانوا منها.

ومع ذلك، فبدون أن ننسى أحزاننا نريد أن نؤكد لإخواننا المؤمنين وللآخرين جميعا في كوسوفو أن التاريخ يردد أصداء الماضي. ولا يستطيع أحد أن يغير الماضي الثابت. لكن يمكننا أن نؤثر في المستقبل ونوجهه. ونستطيع باسم إخواننا المؤمنين، أن نطالب بوضع حد للمعاناة التي نكبت شعوبنا ردحا طويلا من الزمن وأن ندعو الجميع إلى التطلع إلى الامام من أجل تغيير عصر المواجهة الحالية إلى عصر التعاون. ولذا

* النصان الألباني والصربي مترجمان عن الأصل.

نطلب من كل من يقومون ظلما بزيادة النار اشتعالا في النزاع الدموي الجاري الآن في وطننا، إلى وقف أعمال القتل والتدمير والانضمام إلينا في مسعانا من أجل السلام عن طريق المناقشات والمفاوضات.

وبالرغم من اختلاف معتقداتنا، فإننا نؤمن بأن حياة الانسان لها القيمة المطلقة. فنحن جميعا نعبد الله ونطيع الوصايا التي أعطانا إياها لنتبعها. ولذا نندد بقوة بالقتل وجميع أعمال العنف. ونحث إخواننا المؤمنين، بحل خلافاتهم سلميا مع أولئك المنتمين لأديان أخري أو ذوي الأصول الإثنية الأخرى على غرار ما فعلناه في مناقشاتنا هنا وقيامنا بنشر هذا الإعلان.

ونقطع على أنفسنا عهدا بأن نبلغ رسالة التعاون هذه إلى إخواننا المؤمنين في الوطن، وأن نقوم بتوزيعها بين طوائفنا، وبأن نحث الجميع على أن يضعوا أسلحتهم جانبا. فعندئذ فقط، عندما تصمت الأسلحة وعندما يصبح لجميع الطوائف الدينية والإثنية الحق في الإعراب عن رأيها عن طريق المناقشات الصريحة والحرة، يمكننا تحقيق التفاهم والتسامح والتعاون والتوصل إلى حلول منصفة للخلافات فيما بيننا.

وإذ نضع هذا في الاعتبار، فإننا ممثلو المعتقدات الكاثوليكية والإسلامية والأرثوذكسية في كوسوفو نضع هذه المبادئ:

١ - إنهاء القتل وجميع أعمال العنف.

٢ - ندعو إلى وقف الحرب الكلامية والجدل القائم على الكراهية ونذكّر الجميع بكلمات الحكمة القائلة إن "للسان قوة تسبب الحياة أو الموت".

٣ - أن يتم بالتعاون مع مؤسسة نداء الضمير إنشاء "فريق الاتصال المعني بالضمير" الدائم المشترك بين الأديان، لمواصلة العمل الذي بدأه هذا المؤتمر وللمساعدة على الترويج لمبدأ "عش ودع غيرك يعيش".

٤ - السماح لجميع الذين يعيشون في كوسوفو بالعيش في سلام وأمن وحرية.

٥ - السماح بالسفر المأمون ودون عوائق في جميع المناطق في كوسوفو.

٦ - السماح للجميع في كوسوفو بالعيش والعبادة والعمل إدراكا بضرورة عدم انتهاك حقوقهم الإنسانية والدينية الأساسية.

٧ - المحافظة على دور العبادة وحمايتها، فضلا عن الآثار الدينية والثقافية لجميع الأديان.

٨ - السماح لجميع الطوائف الإثنية والدينية بالاحتفاظ بتراثها الثقافي واللغوي والسماح لهذه الطوائف بحرية بتوفير التعليم الذي من شأنه إدامة ذلك التراث.

٩ - إقامة نظام صالح في كوسوفو يعكس رغبات الذين يعيشون هناك دون انتهاك لحقوق أي أقلية.

١٠ - ونطالب بتوصيل جميع المساعدات المقدمة من المنظمات الإنسانية الدولية إلى المحتاجين إليها في كوسوفو دون عوائق أو تأخير.

ونؤمن نحن الموقعون أدناه، بأن من واجبنا تجاه الله وتجاه إخواننا المؤمنين، أن نعلن بصورة لا لبس فيها أن على الجميع أن تقبل أسلوب عدم اللجوء إلى العنف، والتعاون. فحينئذ فقط سيوضع حد لأعمال القتل والتدمير لمنازلنا وأماكن تعبدنا. ولذا نطالب أولئك الذين لجأوا إلى انتهاج أسلوب العنف ضلالا منهم، بغية تحقيق مآربهم، بأن يضعوا أسلحتهم جانبا وأن يسحبوا آلات تدميرهم الرهيبة، وأن يغتنموا المبادرة التي نقدمها من صميم قلوبنا، مبادرة التعاون والسلام - لتحقيق حياة أفضل وأجدى للجميع في كوسوفو اليوم، ولمن يأتي بعدهم.

فيينا، النمسا ١٨ آذار/ مارس ١٩٩٩

(توقيع) الحاخام آرثر شنير
الرئيس
مؤسسة نداء الضمير

(توقيع) نيافة الأب ماركو سوبي
أسقف كوسوفو الكاثوليكي

(توقيع) نيافة الأب كير ارتميي
أسقف راز بريزرين، كوسوفو
المجمع المقدس للكنيسة الأرثوذوكسية الصربية

(توقيع) البروفسور قيمال مورتينا
نائب عميد كلية الدراسات الإسلامية
برشتينا، كوسوفو

(توقيع) فخامة السيد فيكتور كليما
المستشار الاتحادي للنمسا
شاهدا

- - - - -